



السبت 24 / 2003



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

2470

السنة التاسعة

# فهرس العدد

الصفحة

مسلسل

## الافتتاحية:

١ ..... إعمار العراق والاقتصادات الخليجية



## تقارير وتحليلات:

٢ ..... تجدد الاتهامات الأمريكية ضد إيران... المغزى والهدف

٤ ..... مستقبل العلاقات بين موسكو وبكين

٦ ..... زيارة باول إلى باريس.. ومستقبل العلاقات الفرنسية-الأمريكية

٨ ..... معالم تخلي الولايات المتحدة عن سياسة «الدولار القوي»

١٠ ..... اتجاهات الأزمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين



## أخبار الساعة حول العالم:

١٢ ..... طهران

١٣ ..... باريس

١٤ ..... تل أبيب



١٥ ..... علوم وتكنولوجيا



## أهم الأحداث :

١٦ ..... برير يأمر بحل الجيش العراقي ويلغي أجهزة الأمن

١٦ ..... الولايات المتحدة تتفهم «مخاوف إسرائيل الكبرى» إزاء مبادرة السلام

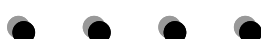
١٧ ..... «مجموعة الثماني»: البرنامج النووي الإيراني «مصدر قلق»

١٧ ..... الاتحاد الأوروبي: لا حدود مستهدفة لسعر صرف اليورو

١٧ ..... اليابان والولايات المتحدة تحذران كوريا الشمالية من «إجراءات أشد»



١٨ ..... شريط الأنباء

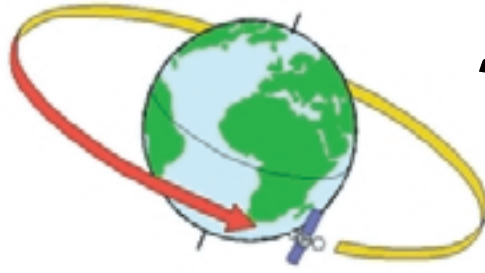


## عرض كتاب:

٢٠ ..... وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والجهاد ١٩٥٠ - ٢٠٠١

\* ملاحظتكم واستفساراتكم ، يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel : (00971 - 2) 6425697 - 6427000 Fax : (00971 - 2) 6428231 - 6426525



## إعمار العراق والاقتصادات الخليجية

وسط زحمة التوقعات بشأن آفاق الاقتصاد العراقي في ظل عملية إعادة الإعمار وما بعدها، يشير البعض بين الحين والآخر مخاوف من إمكانية أن تترك عودة العراق إلى ممارسة دوره الاقتصادي الطبيعي، بما ينطوي عليه من إمكانات وثروات، آثاراً سلبية على الاقتصادات الإقليمية، ومنها الاقتصاد الخليجي بشكل خاص. ويشار في هذا الصدد إلى أن عملية التنمية في العراق التي تقتضي إنفاق مليارات من الدولارات قد تدفع بالشركات العالمية إلى تركيز اهتمامها على العراق بشكل قد يفقد الاقتصادات الإقليمية جزءاً من جاذبيتها وقدراتها التنافسية. ويضرب البعض مثلاً على ذلك فيما يمكن أن تتعرض له قطاعات النفط في المنطقة من تصاعد في حدة التنافس على استقطاب الاستثمار الأجنبي كنتيجة لما يوفره قطاع النفط العراقي للشركات من وجود مهم في ثاني أغنى قطاع للطاقة في العالم مما يمكن أن يقلل من جاذبية الصناعة النفطية في الدول المجاورة الأخرى للاستثمار الأجنبي.

لا شك في أن التنمية الاقتصادية في العراق، في حال مضيتها مثلما هو معلن أو مخطط لها، ستسهم في تعزيز التنافس بين اقتصادات المنطقة ويمكن لها، خصوصاً فيما يتعلق بالمنافسة على استقطاب الاستثمار الأجنبي، أن تستحوذ على قدر من هذا الاستثمار كان يمكن أن يذهب في حال غياب العراق إلى اقتصادات أخرى في المنطقة. ولكنها يمكن أن تتيح في الوقت ذاته المجال أمام هذه الاقتصادات لاستغلال فرص عظيمة يمكن أن تعود عليها بفوائد تفوق كثيراً ما يترتب على المنافسة من آثار. ولعل أبرز دليل على ذلك هو ما تبديه الشركات المحلية والإقليمية في منطقة الخليج من اهتمام وجهود من أجل الفوز بحصص في أعمال إعادة إعمار العراق.

تشير التجارب التاريخية إلى أن النمو والنشاط الاقتصادي في أي منطقة يمكن أن يوفر فرصاً عظيمة لنمو ونشاط مناطق أخرى، وذلك لما يتسم به النشاط الاقتصادي بشكل عام من اعتماد وتشابك يتجاوز الحدود الوطنية. وضمن هذا السياق يمكن النظر إلى الآثار المباشرة وغير المباشرة التي يمكن أن تترتب على عملية إعادة الإعمار في العراق. إذ يمكن للعراق أن يتيح للاقتصادات الخليجية، نتيجة قربها ومقدرتها على تلبية الكثير من حاجات إعادة الإعمار، فرصة مهمة لتلقي دفعة قوية للنمو لأنه سيمثل سوقاً مهمة خلال السنوات المقبلة للكثير من الصناعات والخدمات في هذه الاقتصادات.

غير أن وجود الفرص لا يكفل وحده تحقيق الاستفادة القصوى للاقتصادات الإقليمية من التنمية في العراق. فأمام المنافسة العالمية والإقليمية على سوق العراق، يتطلب استغلال الفرص رسم استراتيجيات وخطط تفصيلية قادرة على تحديد هذه الفرص بشكل دقيق مع سبل التنافس مع الآخرين للفوز بها. كما يتطلب إقامة العلاقات والاتصالات المناسبة التي تضمن، من خلال التعريف بالقدرات والكفاءات المتاحة، الوصول إلى جهات صناعة القرار فيما يتعلق بالاقتصاد العراقي من أجل تسهيل مهمة المشاركة الفعلية في مشاريع البناء والتنمية. باختصار إن الاقتصاد العراقي يوفر في الوقت الحاضر فرصة مهمة أمام نمو الاقتصادات الخليجية.

## تجدد الاتهامات الأمريكية ضد إيران... المغزى والهدف

بعد أيام وجيزة من اعتراف كل من طهران وواشنطن بإجراء اتصالات مباشرة خلال اجتماعات جرت في جنيف، ووقت خلالها مناقشة بعض القضايا العالقة مثل العراق وأفغانستان، جدد وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد اتهاماته لإيران بإيواء عناصر من تنظيم «القاعدة» محذرا طهران من تقديم ملاذ آمن لأعضاء التنظيمات الإرهابية.

تقرير سياسي

جدد وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد مؤخرا اتهامات أمريكية بأن أعضاء من تنظيم «القاعدة» يعملون داخل إيران، وقال رامسفيلد إن الدول التي تؤوي تلك الشبكات الإرهابية وتقدم ملاذاً لها «تتصرف بعملها هذا مثل الإرهابيين»، وقال رامسفيلد «ما من شك في أن هناك أعضاء من «القاعدة» في إيران، وهناك أيضا تكهنات كثيرة عن دورهم فيما حدث في السعودية» ولم يذكر رامسفيلد طبيعة الأدلة التي قادتته إلى الاعتقاد بأن ناشطين من «القاعدة» موجودون في إيران، كما لم يذكر أسماء أي من هؤلاء الناشطين. وتأتي تصريحات الوزير الأمريكي على خلفية تقارير إعلامية أمريكية تحدثت عن وجود سيف العدل، وهو أحد أبرز قيادات «القاعدة»، في إيران، كما أشارت بعض هذه التقارير إلى وجود أحد أنجال ابن لادن في إيران. وي طرح تجدد الاتهامات ضد إيران تساؤلات عدة لأنها تأتي بعد فترة وجيزة من الكشف عن محادثات سرية عقدها الجانبان في جنيف، وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى ما يلي:

\* يأتي تجدد الاتهامات الأمريكية ضد إيران على لسان رامسفيلد عقب اتهامات مماثلة وجهتها كونداليزا رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكي التي اتهمت طهران مؤخرا بالسعي نحو الحصول على أسلحة دمار شامل، مؤكدة بأن البرامج الإيرانية في هذا المجال تتعارض بشكل مباشر مع المصالح الأمريكية، وهددت رايس بأن الولايات المتحدة «لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء استمرار إيران في خداع وكالة الطاقة الذرية». ويبدو أن اتهامات رايس ضد إيران تشير إلى أن واشنطن تأخذ على محمل الجد تقارير منظمة «مجاهدي خلق» التي تزعم بأن إيران طورت برامجها لإنتاج الأسلحة البيولوجية، حيث سبق أن أعرب البيت الأبيض عن قلقه البالغ إزاء هذه التقارير.

\* يرى بعض المراقبين أن الاتهامات الأمريكية ضد إيران مكررة ويتم توظيفها فقط في إطار الضغط السياسي على النظام الإيراني وخصوصا بعد أن استبعد الرئيس بوش والعديد من مسؤولي الإدارة الأمريكية، ومن بينهم وزير الدفاع رامسفيلد ووزير الخارجية كولن باول احتمالات استخدام القوة

العسكرية ضد إيران، ما يعني أن هذه الاتهامات يمكن أن تندرج ضمن دبلوماسية «العصا والجزرة» التي تستخدمها واشنطن في المرحلة الراهنة في التعامل مع طهران، حيث تسعى الولايات المتحدة إلى الضغط على إيران وتلين موقفها إزاء ملفات عدة، منها التعاون في كبح جماح المنظمات التي تتهمها الولايات المتحدة بالإرهاب وكذلك ضرورة عدم التدخل في شؤون العراق وعدم معارضة السلام في الشرق الأوسط في ضوء طرح مشروع «خارطة الطريق».

\* يرى العديد من الخبراء أن تناقض التصريحات والمواقف الأمريكية حيال إيران يعكس الخلاف القائم داخل الإدارة الأمريكية حول سبل التعاطي مع الملف الإيراني، فهناك تيار متشدد يرى ضرورة استخدام القوة العسكرية في إسقاط النظام الإيراني، فيما يراهن فريق آخر على تصعيد الضغوط الداخلية على النظام السياسي في إيران من أجل إسقاطه ما يعني أن هناك نوعاً من التطابق في الأهداف ولكن الخلاف يدور حول السبل والأدوات المتبعة في تحقيق هذه الأهداف. وفي هذا الإطار يلاحظ أن الاتهامات التي وردت في الأيام الأخيرة ضد إيران قد صدرت تزامناً على لسان كل من وزير الدفاع دونالد رامسفيلد ومستشارة الأمن القومي كونداليزا رايس وريتشارد بيرل مستشار وزارة الدفاع وأحد أبرز صقورها، حيث اعتبر بيرل أن رهانات الفترة المقبلة ستتركز على إيران وكوريا الشمالية. وعلى الجانب المقابل يمكن رصد موقف الخارجية الأمريكية التي أعلنت على لسان الوزير باول الذي تحدث مؤخراً عن رغبة واشنطن في عزل إيران مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بإمكانية «الاتصال» مع طهران حول موضوعات حساسة مثل الوضع في العراق ومكافحة تنظيم «القاعدة»، وهي صيغة ألمح باول ضمناً إلى أنها تستبعد غزو إيران عسكرياً كما حدث في العراق، كما تضمن هذه الصيغة أيضاً بقاء علاقات الجانبين عند حدها الأدنى.

\* من الوارد أن يكون تجدد الاتهامات الأمريكية ضد إيران مرتبطاً بتحقيق هدفين محوريين أولهما دفع طهران إلى إبداء مزيد من التعاون في مكافحة الإرهاب، وخصوصاً بعدما تردد بشأن معلومات وصفت بأنها شاملة ودقيقة سلمتها إيران للولايات المتحدة عن الجماعات الأصولية داخل الأراضي العراقية، كما تحدثت بعض التقارير عن تسليم عناصر عديدة من جماعة أنصار الإسلام الكردية المتطرفة، والهدف الثاني ربما يرتبط برغبة واشنطن في تغذية الصراع المتأجج بين جناحي النظام الإيراني من أجل دفعهما إلى مواجهة شاملة قد تسفر عن انهيار النظام بأكمله.

رغم تجدد الاتهامات الأمريكية ضد إيران، فإن الشواهد تؤكد حدوث نوع من الحراك السياسي في العلاقات بين البلدين، وهو حراك ضئيل ولكنه يستبعد فرص المواجهة العسكرية، ومن أبرز معالم هذا الحراك، عودة باقر الحكيم إلى العراق والتحول النسبي في خطابه السياسي، فضلاً عن تخفيف المسؤولين الإيرانيين من حدة تصريحاتهم بشأن الوجود العسكري الأمريكي في العراق.

## زيارة الرئيس الصيني المرتقبة إلى روسيا: مستقبل العلاقات بين موسكو وبكين

تعكس الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الصيني إلى روسيا نهاية هذا الشهر التطور الذي لحق بالعلاقات بين البلدين خلال السنوات الماضية بحيث تحولت من العداء إلى الشراكة لاستراتيجية، إضافة إلى مستقبل هذه العلاقات في ضوء التطورات التي لحقت بالعلاقات الدولية والقواعد الحاكمة لها خلال الفترة الأخيرة وسعي البلدين إلى الحيولة دون انفراد الولايات المتحدة بالقرار الدولي في قضايا العالم المختلفة.

يقوم الرئيس الصيني هو جينتاو بزيارة رسمية إلى روسيا يوم السادس والعشرين من هذا الشهر تستغرق ثلاثة أيام، على حسب ما أعلنت مصادر الكرملين مؤخرا، حيث سيلتقي خلالها فلاديمير بوتين. وتأتي هذه الزيارة ضمن أول جولة يقوم بها الرئيس الصيني منذ أن تولى الحكم مؤخرا تشمل إضافة إلى روسيا كلاً من منغوليا وكازاخستان، كما سيحضر قمة مجموعة شنغهاي التي تضم كلاً من الصين وروسيا وأربع جمهوريات من آسيا الوسطى في موسكو في التاسع والعشرين من هذا الشهر وقمة سان بطرسبورج التي ستعقد بمناسبة مرور ٣٠٠ عام على إنشاء المدينة الروسية ويستضيف فيها الرئيس الروسي العديد من زعماء الدول ومنهم الأمريكي والألماني والفرنسي والإسباني وغيرهم وبالتالي فإنها ستكون فرصة للرئيس الصيني الجديد لكي يتعرف إلى قادة العالم وفرصة لهم لكي يتعرفوا إلى القائد الصيني الجديد.

تقرير  
سياسي

وبما أن زيارة الرئيس الصيني إلى روسيا هي الأولى له إلى الخارج منذ أن تولى الحكم فإنها تعكس مقدار التطور الذي لحق بالعلاقات بين البلدين الجارين المرتبطين ببعضهما بعضا بنحو أربعة آلاف كيلومتر من الحدود المشتركة خلال السنوات الأخيرة بحيث تحولت من الصراع الأيديولوجي والسياسي في آسيا إلى التعاون والشراكة الاستراتيجية خلال الفترة الأخيرة. وكان جينتاو قد التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حينما كان نائبا للرئيس الصيني خلال زيارة بوتين إلى الصين العام الماضي وقال إن العلاقات بين البلدين ناضجة وراسخة، كما زار روسيا في أكتوبر من عام ٢٠٠١ والتقى الرئيس بوتين أيضا. وتبدو روسيا مهتمة بقوة بمسألة التعرف إلى القيادة الصينية الجديدة والتعاون معها ولهذا فقد أصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا بعد الانتهاء من اجتماعات الحزب الشيوعي الصيني الذي قرر خلافة جينتاو لزمين أعربت فيه عن الرغبة الشديدة من القادة الروس في اللقاء مع القادة الصينيين الجدد بأسرع وقت ممكن لمناقشة التعاون بين البلدين في المجالات كافة، ومن هنا فإن زيارة الرئيس الصيني إلى روسيا سوف تكون فرصة لمزيد من التعارف السياسي بين القادة في البلدين

ووضع التوجهات اللازمة لتطوير هذه العلاقات خلال الفترة المقبلة في مواجهة التحديات المشتركة خاصة مع التقارب في وجهات النظر السياسية بين البلدين خلال الفترة الأخيرة تجاه العديد من القضايا الدولية والإقليمية المثارة، كما أنهما عضوان في منظمة شنغهاي التي تضم إضافة إليهما كلاً من كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان، وأنشئت في عام ١٩٩٦ بهدف معالجة النزاعات الحدودية ثم تحولت إلى منظمة إقليمية مهمة لها دورها في ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة. إضافة لذلك فإن العلاقات بين روسيا والصين قد مرت بالعديد من المراحل المهمة والمحطات الفارقة منذ بداية التسعينيات يمكن الإشارة إلى أهم هذه المحطات في الآتي:

\* في عام ١٩٩٢ وقعت كل من الصين وروسيا إعلاناً مشتركاً يتعلق بقواعد العلاقات الثنائية بينهما في المجالات المختلفة، وبالإضافة إلى هذا الإعلان المشترك توصل البلدان إلى تسوية للمشاكل الحدودية بينهما التي كانت سبباً أساسياً من أسباب التوتر في علاقاتهما من خلال اتفاقيتي عامي ١٩٩١ و١٩٩٤ ثم التوصل إلى ترسيم نهائي للحدود في عام ١٩٩٩.

\* في عام ١٩٩٦ تحولت العلاقات بين الصين وروسيا إلى شراكة استراتيجية وفي عام ٢٠٠٠ تم توقيع معاهدة سياسية مهمة بشأن العلاقات بينهما وفي عام ٢٠٠١ وقّع البلدان معاهدة حسن جوار للصداقة والتعاون، ثم كانت زيارة الرئيس بوتين إلى الصين العام الماضي محطة مهمة في العلاقات الروسية-الصينية على مستويات مختلفة حتى أن أحد المعلقين الصينيين قال إن هذه الزيارة قد أوجدت وضعاً جديداً في العلاقات بين موسكو وبكين في المجالات كافة.

\* إضافة إلى التطور الذي لحق بالعلاقات السياسية بين البلدين فإن العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية قد شهدت هي الأخرى العديد من مظاهر التطور اللافت، فقد تجاوز حجم التجارة الثنائية بين البلدين عشرة مليارات دولار في عام ٢٠٠١ وتشير الإحصاءات إلى أنه قد تم إنشاء أكثر من مائة مشروع علمي وتكنولوجي مشترك منذ عقد التسعينيات حتى الآن.

**إن التطور في العلاقات بين روسيا والصين إنما يعكس التطورات الكبيرة التي شهدتها العالم منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، هذه التطورات التي بدلت قواعد النظام الدولي وخريطة التحالفات الدولية فضلاً عن التفاعلات والارتباطات، ومن هنا فإن أحد أهم أهداف التطور في العلاقات بين كل من روسيا والصين مواجهة السياسة الأمريكية في العالم وإقامة نوع من التوازن معها ومنعها من الانفراد بقيادة العالم أو التوسع في الزحف السياسي بالقرب من الحدود الصينية والروسية وهذا ما يتضح من مواقف البلدين المتقاربة تجاه العديد من القضايا مثل الرفض المشترك لمشروع الدفاع ضد الصواريخ الأمريكي الذي تبناه الرئيس بوش والملف العراقي والأمن في آسيا والإرهاب الذي يهتم البلدان بالتصدي له.**

## زيارة باول إلى باريس.. ومستقبل العلاقات الفرنسية-الأمريكية

لا يمكن الفصل بين زيارة وزير الخارجية الأمريكي، كولن باول، إلى فرنسا هذا الأسبوع والعديد من التطورات والقضايا المتعلقة بالعلاقات الفرنسية-الأمريكية التي شهدت العديد من التوترات والمحطات المهمة خلال الفترة الأخيرة إضافة إلى مظاهر الانفراج والتحركات الفرنسية للتغلب على التوتر الذي شاب العلاقات مع واشنطن بسبب العراق.

على الرغم من أن زيارة وزير الخارجية الأمريكي، كولن باول، إلى فرنسا هذا الأسبوع كانت بغرض المشاركة في اجتماعات وزراء خارجية الدول الثماني (الدول الصناعية الكبرى إضافة إلى روسيا) تحضيراً لقمّة المجموعة التي ستعقد في الثالث من الشهر المقبل في فرنسا، فإن هذه الزيارة لها أهميتها الكبيرة فيما يتعلق بالعلاقات الفرنسية-الأمريكية التي شهدت العديد من التوترات وفترات المد والجزر خلال الفترة الماضية وتحديدًا منذ الحرب الأمريكية-البريطانية ضد العراق. ومن هذا المنطلق تكتسب زيارة باول إلى فرنسا أهميتها بالنظر إلى العديد من الاعتبارات الأساسية لعل أهمها ما يلي:

تقرير  
سياسي

\* هي الزيارة الأولى لمسؤول أمريكي على هذا المستوى إلى فرنسا منذ الحرب ضد العراق والموقف المعارض للحرب الذي اتخذته فرنسا مع كل من ألمانيا وروسيا والذي أدى إلى حالة من التوتر السياسي والشعبي بين كل من فرنسا والولايات المتحدة. وكان باول قد زار كلاً من روسيا وألمانيا خلال الفترة الأخيرة بصورة فهم منها أن الولايات المتحدة تسير في اتجاه فرض العزلة السياسية على فرنسا ومعاقبتها على موقفها من الحرب ضد العراق. ويبدو أن الولايات المتحدة لم ترد أن يفهم من هذه الزيارة أنها قد غفرت لفرنسا موقفها المعارض لها بشأن العراق ولذلك حرص المتحدث باسم الخارجية الأمريكية على القول بأن هذه الزيارة مخصصة بالكامل للتحضير لقمّة مجموعة الثماني.

\* تأتي زيارة وزير الخارجية الأمريكي إلى فرنسا قبل فترة من قمّة سان بطرسبورج التي سوف تعقد في نهاية هذا الشهر بمناسبة الاحتفال بالذكرى مرور ٣٠٠ سنة على تأسيس المدينة والتي سوف تستضيف فيها روسيا كلاً من الرئيس بوش والرئيس الفرنسي والمستشار الألماني إضافة إلى رئيس الوزراء الإسباني. ولهذا فإن المراقبين يشيرون إلى هذه القمّة على أنها قمّة مصالحة بين العديد من القادة المختلفين بشأن العراق ومنهم الرئيس الأمريكي والرئيس الفرنسي.

\* زيارة كولن باول إلى فرنسا هي التحرك الأمريكي الأول من نوعه تجاه فرنسا خلال الفترة الأخيرة



بعد العديد من التحركات السياسية الفرنسية تجاه الولايات المتحدة التي تمثلت في الاتصال الذي بادر به الرئيس الفرنسي مع نظيره الأمريكي وتأكيد وزير الخارجية الفرنسي أن بلاده سوف تنتهج نهجا عمليا تجاه الولايات المتحدة، كما وصف بعض المسؤولين الفرنسيين العلاقات مع الولايات المتحدة بأنها قوية وتاريخية. هذا إضافة إلى العديد من مظاهر الانفتاح الفرنسية تجاه الولايات المتحدة والتي انطلقت من قراءة فرنسية جديدة للوضع الدولي بعد انتهاء الحرب الأمريكية-البريطانية ضد العراق عبر عنها وزير الخارجية الفرنسي بقوله «لا يجدي أن نتطلع إلى الوراء حيث الأمر الذي فرقنا.. دعونا نتطلع إلى المستقبل».

وبشكل عام فإنه يمكن النظر إلى زيارة وزير الخارجية الأمريكي، كولن باول، إلى فرنسا خلال هذا الأسبوع من خلال الإشارة إلى أمرين:

\* الأمر الأول هو أن وزير الخارجية الأمريكي، كولن باول، كان يقود تحركا دبلوماسيا واسعا من أجل الحصول على تأييد الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي لمشروع القرار الأمريكي-البريطاني بشأن العراق في الأمم المتحدة، وفي هذا الإطار قام باول بزيارة كل من روسيا وألمانيا حيث حصل على التأييد الألماني لمشروع القرار. ويعتبر باول أن نجاحه في الحصول على تأييد الدول الرئيسية في الأمم المتحدة لمشروع القرار الخاص بالعراق أمر مهم في صراعه مع وزارة الدفاع الأمريكية بشأن العراق كما أن نجاحه في ذلك من شأنه أن يرد إليه اعتباره بعد الانتقادات التي تعرض لها بعد الفشل الأمريكي في الحصول على تأييد مجلس الأمن الدولي لمشروع القرار الخاص بالعراق قبل الحرب الأمريكية-البريطانية ضده.

\* الأمر الثاني في هذا الصدد هو أن زيارة باول إلى فرنسا تأتي في ظل العديد من المواقف الفرنسية الأخيرة التي تساعد على التقارب بين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا أهم هذه المواقف هي المرونة التي أبدتها بشأن المشروع الأمريكي-البريطاني بشأن رفع العقوبات الدولية عن العراق والتي اتضحت من تأكيد الرئيس الفرنسي جاك شيراك أن فرنسا سوف تشارك في المناقشات حول مشروع القرار بذهنية منفتحة وبناءة، ثم انعكس ذلك بالفعل من خلال موافقة فرنسا على المشروع. إضافة إلى ذلك فإن فرنسا بدت مهتمة بأمر الاتهامات التي وجهت إليها في وسائل الإعلام الأمريكية خلال الفترة الأخيرة وهذا ما يتضح من رسالة السفير الفرنسي في الولايات المتحدة إلى الكونغرس الأمريكي ووسائل الإعلام التي أكد فيها أن فرنسا والولايات المتحدة أصدقاء وحلفاء وأن هذه الصداقة كنز يتعين حمايته وأرفق برسالته قائمة بالاتهامات التي وجهت إلى فرنسا والرد عليها مشيرا إلى أنها «حملة تضليل».

## معالم تخلي الولايات المتحدة عن سياسة «الدولار القوي»

يمثل سعر أي عملة في العالم مرآة عاكسة للموضع الاقتصادي الوطني من حيث واقع وآفاق النمو قياساً إلى الاقتصادات الأخرى. لذلك يرجع الهبوط الحاد الذي شهدته العملة الأمريكية منذ منتصف العام الماضي إلى تعثر انتعاش الاقتصاد الأمريكي نتيجة تضافر مجموعة من العوامل بما فيها أداء سوق الأسهم واستمرار الهبوط في الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري. غير أن هناك من يعزو حدة الهبوط المتزايدة في الدولار إلى تخلي الولايات المتحدة رسمياً عن سياسة «الدولار القوي» وأثر ذلك في حركة أسواق الصرف.

ثمة إجماع على أن الهبوط الذي تعرض له الدولار والذي تزايدت حدته منذ بداية العام الحالي يعود إلى تعثر انتعاش الاقتصاد الأمريكي وبطء خروجه من الركود. فإلى جانب الأزمة التي شهدتها سوق الأسهم الأمريكية وتراجع أرباح الشركات مثلت عوامل مثل استمرار الركود في الإنفاق الاستثماري وتراجع الإنفاق الاستهلاكي أبرز معالم النمو الضعيف للاقتصاد الأمريكي والذي تفاقم بسبب المخاوف التي سبقت اندلاع الحرب الأمريكية في العراق. ومن الطبيعي أن ينعكس أداء الاقتصاد الأمريكي على الدولار الذي فقد خلال هذا العام نحو ٣٠٪ من قيمته مقابل اليورو في حين لم تنفع عمليات التدخل المتكررة للبنك المركزي الياباني من أجل الحد من ارتفاع العملة اليابانية أمام الدولار في فقدان الأخير لنحو ١١٪ من قيمته أمام الين.

تقرير  
اقتصادي

غير أن الدولار شهد خلال فترة الأسابيع القليلة الماضية تزايداً في حدة الهبوط حيث خسر خلال تعاملات الأسبوع الماضي وحده ٣,١٪ من قيمته أمام اليورو و ١٨٪ أمام الين و ٢,٩٪ أمام الفرنك الفرنسي. وقد دفع ذلك بالمحللين إلى البحث عن أسباب أخرى «عدا تعثر الانتعاش الاقتصادي الأمريكي» لتفسير تفاقم محنة العملة الأمريكية. وثمة من يرى أن أحد الأسباب الإضافية المباشرة يكمن في حقيقة تخلي الولايات المتحدة عن أو على الأقل إعادة صياغة سياسة «الدولار القوي» التي اتبعتها خلال فترتي ولاية الرئيس السابق، بيل كلينتون، وزعمت إدارة الرئيس جورج بوش التمسك بها. فقد فسرت أسواق الصرف التصريحات التي أدلى بها وزير الخزانة الأمريكي، جون سنو يوم السبت الماضي بأنها إشارة قوية إلى أن إدارة الرئيس بوش قد تخلت عن تلك السياسة التي أسهمت على مدى السنوات الثماني الماضية في دعم العملة الأمريكية. فعلى الرغم من تأكيد سنو أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بـ «الدولار القوي»، إلا أنه أعاد تعريف معنى هذه السياسة بإشارته إلى أن الحكومة الأمريكية لم تعد تقيس قوة الدولار عن طريق سعره في السوق مقابل العملات

الأخرى، أي مثلما كانت تستند إليه هذه السياسة في السابق. بدلا من ذلك يرى وزير الخزانة أن كلمة «قوي» تتعلق بجوانب تتمثل في الثقة التي يحظى بها من قبل متداولي هذه العملة وبمقاومته وحصانته من عمليات التزوير. فردا على سؤال لأحد الصحفيين عن معنى «الدولار القوي» لدى الإدارة الأمريكية، أجاب سنو قائلا إنه يعني «الرغبة في أن يكون لدى الناس ثقة (بالدولار) وأن ينظروا إليه باعتباره وسيطا جيدا للتبادل وباعتباره خزينا جيدا للقيمة ويصعب تزويره. هذه هي خصائص (الدولار القوي)». وقد أخذ المراقبون عدم إشارة سنو إلى سعر صرف الدولار باعتباره أحد معايير القوة بأنه تحول جديد في السياسة نحو الدولار بعد أن كانت هذه السياسة تعني بالدرجة الأولى الحفاظ على قوة الدولار أمام العملات الرئيسية. ولعل أهم ما في هذا التفسير الجديد لسياسة «الدولار القوي» هو تجاهل وزير الخزانة الأمريكي لحقيقة الهبوط الحالي في العملة الأمريكية مما يفسر بأنه إشارة إلى رضا الإدارة الأمريكية عن هذا الهبوط واستعدادها لرؤية استمراره في الفترة المقبلة.

وعلى الرغم من إعادة البيت الأبيض تأكيده أن إدارة الرئيس بوش لا تزال تؤمن بـ «الدولار القوي» كما ورد على لسان المتحدث، آري فلايشر، يوم الثلاثاء الماضي عندما قال «إن الرئيس يؤمن بأن سياستنا (حيال الدولار) يجب ألا تتغير» إلا أن أسواق الصرف ستدرس بعناية تصريحات وزير الخزانة بما يمكن أن يدفعها إلى موجة جديدة من البيع للعملة الأمريكية قد تدفع بسعر الدولار أمام العملات الرئيسية الأخرى إلى مستويات منخفضة جديدة. وكانت تصريحات سابقة لوزير الخزانة لمح فيها إلى أن هبوط الدولار يمكن أن يعود بالفائدة على قطاع التصدير في الولايات المتحدة قد أعطت أسواق الصرف مبررا للاعتقاد بضعف التزام الإدارة الأمريكية بسياسة «الدولار القوي» وترتب عليها تفاقم حدة الهبوط في العملة الأمريكية خلال الفترة القريبة الماضية. ويرجع المحللون أن تكون الإدارة الأمريكية قد بدأت تركز أكثر على الدعم الذي يحظى به الاقتصاد الأمريكي من هبوط الدولار والمتمثل في الحد من الضغوط الانكماشية في الأسعار ومساعدة قطاع الصناعة الأمريكي الذي يشكو من استمرار الركود على دعم قدراته التنافسية في الأسواق الخارجية. ويأتي هذا التركيز على حساب حقيقة أن انخفاض العملة وخصوصا إذا حدث بشكل سريع، قد يدفع المستثمرين الأجانب إلى الانسحاب من سوق الأسهم وغيرها من الأصول الأمريكية.

ثمة من يرى أن التحول في سياسة الإدارة الخاصة بالدولار، وما يرافقه من ضعف وهبوط، يمثل انعكاسا لتغيير الفريق الاقتصادي في الإدارة الأمريكية الذي تمثل بإقصاء وزير الخزانة السابق بول أونيل والمستشار الاقتصادي لورانس ليندزي، اللذين عرفا بموقفهما المؤيد للاستمرار في سياسة «الدولار القوي». وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن تبلور معالم التحول في السياسة سيلعب دورا إضافيا في دفع العملة الأمريكية نحو مزيد من الهبوط في الفترة المقبلة.

## في ضوء التطورات الأخيرة: اتجاهات الأزمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين

تضمنت الصحف الإسرائيلية الأسبوع الماضي تشريحا سياسيا للوضع في الشرق الأوسط وآفاق التحرك خلال المرحلة المقبلة في ضوء العمليات الفلسطينية الأخيرة التي وقعت في بعض المدن الإسرائيلية، والملاحظ أن هناك نوعاً من الإجماع بين المحللين الإسرائيليين على فشل «خارطة الطريق» كما يشير هؤلاء إلى تضاعف فرص نجاح أبو مازن في مهمته، سواء بسبب موقف المنظمات الفلسطينية أو عدم تعاون شارون.

يقول زئيف شيف الخبير الاستراتيجي بصحيفة «هآرتس» إن «حماس» في «عملياتها الإرهابية»، و«عرفات»، يعطلان احتمالات نجاح أبو مازن كرئيس وزراء فلسطيني وبداية تطبيق «خارطة الطريق»، أما رئيس وزراء إسرائيل شارون فيسهم من جهته في بروز المؤشرات السلبية من خلال عدم تبنيه حتى الآن أي خطوة حقيقية من شأنها دعم فرص أبو مازن ودحلان، وبدلاً من ذلك يتجه شارون نحو التسوية في مواجهة الأمريكيين، وإلغاء سفره إلى واشنطن هو كسب للوقت من ناحية شارون. موجة «الإرهاب» الجديدة لـ «حماس» يجب النظر إليها من منظور واسع ولأهدافها الاستراتيجية. فهي لا ترمي إلى قتل الإسرائيليين فقط بل وأيضاً إلى المس بأبو مازن ودحلان، قبل ترتيب أوراقهما في منصبيهما الجديدين. كما أنها ترمي إلى إيجاد وضع يتلشى فيه الأمل في التسوية، وكذا ترمي هذه العمليات أيضاً إلى تعزيز مكانة «حماس» في مواجهة السلطة الفلسطينية، ولا سيما في مواجهة أبو مازن ومخططاته المحتملة «لمكافحة الإرهاب».

عرفات من جهته ينجح في التشويش على سيطرة أبو مازن ودحلان على أجهزة الأمن الفلسطينية، فضلاً عن سيطرته الشخصية على خمسة أجهزة أمنية، فقد قرر مؤخراً تعيين أحد رجاله مسؤولاً عن الأمن الوقائي في الضفة، دون أخذ رأي أبو مازن ودحلان. ومع تعيين دحلان مسؤولاً عن الأمن الوقائي في إطار وزارة الداخلية الفلسطينية، استقال رئيس الجهاز في الضفة، زهير مناصرة. وبعد استقالة جبريل الرجوب عين عرفات مناصرة رئيساً للأمن الوقائي في الضفة. ووجود دحلان في منصبه الجديد أدى بمناصرة إلى تقديم استقالته. وأعاد عرفات الوضع إلى سابق عهده وعلى الرغم من أنه تقرر بأن التعيينات في الأمن الوقائي تجري من أبو مازن ودحلان، في إطار وزارة الداخلية، عين عرفات من جديد مناصرة رئيساً للأمن الوقائي في الضفة. وهكذا ضمن أن تكون «مكافحة الإرهاب» المزعومة مرة أخرى بيد عرفات. هي خطوة تشكك في إمكانية التعاون الأمني مع إسرائيل.

رئيس الوزراء شارون اكتفى حتى الآن بـ «تصريحات إيجابية» استقبالا لاستلام أبو مازن ودحلان

تقرير  
عالمي

منصبيهما. أما عمليا، فلم تتخذ إسرائيل أي خطوة حقيقية، تساعدتها على الاستعداد لمهام منصبيها الجديدين. وتعكس خطى رئيس الوزراء الرغبة في كسب الوقت في العلاقة مع الأمريكيين، ومنع وضع يضطر فيه تحت ضغطهم إلى إخلاء المواقع الاستيطانية. إنه يوافق وزير الدفاع موفاز في أن «خارطة الطريق» ليست جيدة لإسرائيل ولكنه لا يريد أن يوقف المحادثات العقيمة مع أبو مازن. أما موفاز فيريد أن ينشئ من جديد وضعا يكون فيه ممكنا طرد عرفات من المنطقة، ولكن يبدو أنه يتجاهل إمكانية أن تؤدي تحقيق الخطوة في شأن عرفات إلى أن يضطر أبو مازن إلى مغادرة المناطق الفلسطينية مع عرفات. أما الجيش فيفكر قبل كل شيء بمفاهيم تكتيكية ومن المشكوك فيه ما إذا كان يميز بأن قوته العسكرية لا تضمن عمليا ردعا حقيقيا للإرهاب. هناك في الجيش الإسرائيلي أصوات تقترح فحص نهج استراتيجي آخر، ولكن هذه أصوات أقلية. وفي هذه الأثناء تقود «حماس»، وإلى جانبها الجهاد الإسلامي، وكذا تنظيم فتح الأحداث. ورغم كل الضربات التي تلقتها وآلاف المعتقلين في السجون الإسرائيلية، يستمر «الإرهاب» على نحو مشابه لما كان عليه قبل حملة السور الواقى في إبريل من العام الماضي.

وفي الموضوع ذاته، يقول روني شكيد مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» للشؤون الفلسطينية أن لقاء أبو مازن-شارون فشل في الوصول إلى أي اتفاق وذلك لأن الطرف الفلسطيني أصر على عدم البدء بأي خطوة عملية دون إقرار إسرائيلي لـ «خارطة الطريق» كأفق سياسي، ولأن الطرف الإسرائيلي يستنكف عن هذه الخارطة ويرغب في تعاون أمني مجرد من التنازلات السياسية.

وفي الموضوع ذاته، يقول ألوف بن المراسل السياسي لصحيفة «هآرتس» إن التنبؤات حول نهاية رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، كانت مبكرة كما تبين خطأ تقديرات الأطراف الأمنية والاستخباراتية التي كانت وصفته بأنه «رجل ميت يسير على الأقدام» في السنة الماضي وتوقعت رحيله مع صدام حسين، وهامهم يعودون ليقولوا بأن عرفات ما زال قويا وأنه هو الذي يحث على تنفيذ العمليات وبيذل كل جهد ممكن لإفشال أبو مازن.

شارون قرر أنه حتى لو بدت احتمالات وفرص أبو مازن للسيطرة على مقاليد الأمور في السلطة الفلسطينية ودحر «الإرهاب» معدومة، إلا أن على إسرائيل ألا تظهر بمظهر من أفضله وأدى إلى سقوطه. لهذا السبب رفض شارون توصيات وزير دفاعه، شأؤول موفاز، باتباع نهج «بخيل» مع الحكومة الفلسطينية الجديدة وحاول إبداء «الكرم والسخاء». موفاز الذي تصاعدت شعبيته في الأسابيع الأخيرة تبني لنفسه الجناح اليميني في مثلث القوى السياسي الحاكم، وفي جلسة الحكومة لم يتوان عن توجيه انتقادات مبطنة لشارون لإحجائه عن طرد عرفات خلال العامين الأخيرين. وزير الخارجية، سلفان شالوم، الذي كان في الحكومة السابقة من المنادين بطرد عرفات، صمت عندما طرحت المسألة على بساط البحث.



## أبناء عن لقاءات «أكاديمية» جديدة عقدت في دولة أوروبية بمشاركة وفود إيرانية وأمريكية صحيفة: الخارجية الأمريكية تركز على النشاط الإعلامي ضد طهران

أكد تقرير لصحيفة «كوناغون» الإصلاحية أن الإدارة الأمريكية باشرت بث مواقع إعلامية وسياسية عدة في «الإنترنت» مؤخراً وأطلقت على هذه المجموعة اسم «الجسور بين إيران وأمريكا». وذكر التقرير ذاته أن وزير خارجية الولايات المتحدة بعث برسالة عبر هذه المجموعة الناطقة بالفارسية أكد فيها أن الخلافات بين الولايات المتحدة وإيران ليست خلافاً بين الشعبين أو بين إدارة الولايات المتحدة والإيرانيين بل إنه خلاف مع النظام الإيراني. وأكد كولن باول أن الولايات المتحدة تدعم أي نظام ديمقراطي وحر في إيران وأنها ستقف دوماً إلى جانب إرادة الشعب الإيراني. ونقلت الصحيفة ذاتها نقلاً عن بعض الشخصيات المحافظة قولها: إن الاعلام الأمريكي الجديد يدخل في نطاق الحرب الإعلامية والغزو الثقافي الأمريكي لإيران ولا بد من التصدي إليه. وانتقد هؤلاء سياسة الولايات المتحدة الرامية لخداع الشعب الإيراني وطالبوا بوضع المزيد من القيود والرقابة على أجهزة الاعلام الغربية لاسيما الأمريكية منها. وذكر تقرير الصحيفة ذاتها أن بدء نشاط مواقع «الإنترنت» الأمريكية تزامن مع شراء الجهات الأمنية الإيرانية لأجهزة متطورة من الخارج مكنتها من فرض رقابة صارمة على «الإنترنت» العالمي حيث تم حتى الآن إغلاق ١٨٧ موقعاً من بين ١٥ ألف موقع قررت إيران إغلاقها وعدم السماح بالاستفادة منها في إيران، ومن ضمن هذه المواقع مواقع سياسية وإباحية وتابعة لمنظمات وتيارات معارضة، وحتى أنه تم إغلاق موقع «الإنترنت» الخاص بمنتظري المنشق المعروف.

وفي ملف العلاقات الإيرانية-الأمريكية أيضاً، كشف تقرير لنشرة «أمروز» الإصلاحية أن قائد الحرس السابق وأمين مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني محسن رضائي شارك مؤخراً في اجتماع عقد في إحدى الدول الأوروبية بين مسؤولين إيرانيين وأمريكيين. وأكد التقرير أن أحد المشاركين الأمريكيين في هذا الاجتماع كان صاحب فكرة «خارطة الطريق» لحل أزمة الشرق الأوسط. نشرة «بازتاب» الإخبارية التي يشرف عليها رضائي اعترفت بمشاركة أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في هذا الاجتماع، الذي عقد في أثينا ولكنها قالت: لقد كان هذا الاجتماع أكاديمياً حضره عن الجانب الإيراني رضائي وأساتذة جامعات وخبراء، كما شارك في الاجتماع معارضون عراقيون وأساتذة جامعات وخبراء فلسطينيون ومصريون ومن المغرب.



## مدريد تسعى إلى إثبات التحول في ميزان القوى داخل أوروبا معالم التوتر في العلاقات الفرنسية-الإسبانية

غدت إسبانيا، منذ بعض الوقت، شريكا صعبا لفرنسا، وكأن خوسيه ماريا أزنانر رئيس حكومة اليمين المحافظ في إسبانيا يريد تقديم الإثبات على أن ميزان القوى قد تغير داخل أوروبا، وأن مدريد لم تعد تعتبر التنسيق مع باريس حيويا. ويجدر التذكير بأن خوسيه ماريا أزنانر ردد، في مرحلة ما قبل الحرب على العراق، منافع الوجود في معسكر المنتصرين للمشاركة بمكاسب الحرب، لكن ذلك لا يمر على الأراضي العراقية بل داخل أروقة الاتحاد الأوروبي، ولا تزال مدريد تعطل إقرار «اتفاق الوكالة الفضائية الأوروبية» في ما يخص برنامج جاليليو (المشروع الأوروبي للتحرك عبر الأقمار الصناعية GPS). ويستمر تصلب أزنانر في معارضته دون أسباب مقنعة. أما الملف الآخر للتوتر الفرنسي-الإسباني، فهو نزاع باريس ومدريد على استضافة موقع المفاعل النووي الاختباري للانصهار الحراري النووي (ITER). وهذا المفاعل الاختباري يعتمد على «طاقة النجوم» أي مسار الاندماج النووي للذرات الخفيفة من الهيدروجين. ومما لا شك فيه أن الطاقات الإنتاجية لهذا المشروع ضخمة، وكذلك انعكاساته الصناعية والاقتصادية، وحسب تقرير لسلطات منطقة بروفانس-ألن-كوت دازور في جنوب فرنسا، فإن تمركز مفاعل من هذا النوع في كاداراش (منطقة ليون الفرنسية) يتيح إيجاد ٨ آلاف فرصة عمل. وقد سبق لليابان وكندا أن طرحتا ترشيحهما لاستضافة هذا الموقع.

وما يلفت الأنظار رفض المفوضية الأوروبية إعطاء أفضلية لبلد على آخر. وهذا الموقف المبني على «الحياد المطلق» سيترك لأمر اجتماع الوزراء المعنيين يوم ١٣ مايو. وحتى الآن، يرفض الفريقان أي حوار مباشر أو أي تنازلات، وتبرر الوزارة الفرنسية للأبحاث كلودي هينيري تشبثها باعتبارات متعلقة بصلاحيات الموقع الفرنسي المقترح وبالخبرات الفرنسية. ولا تغيب واشنطن عن التوتر بين الجارين الأوروبيين، إذ إنها أعلنت من دون موارد دعمها لاختيار مدريد، وكأنها تسدد جزءا معنويا من فاتورة دعم إسبانيا لها في الحرب ضد العراق.

أخيرا يكشف التوتر الفرنسي-الإسباني استمرار الاهتزاز في العلاقة ما بين ضفتي الأطلسي وداخل الاتحاد الأوروبي أيضا.



أظهرت أن هذه الديمقراطية في تدهور مع تواصل الاحتلال الذي يكرس الصراع التاريخي

### دراسة علمية: الديمقراطية في إسرائيل «رسمية» وشكلية

تحت عنوان «الاحتلال يدمر الديمقراطية» يستعرض عوزي بنزيمان المحلل البارز في صحيفة «هآرتس» دراسة جديدة حول الديمقراطية الإسرائيلية ويؤكد أنها تظهر أن هذه الديمقراطية في تدهور مع تواصل الاحتلال الإسرائيلي الذي يكرس الصراع التاريخي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. ويقول الكاتب، نشرت مؤخرا نتائج دراسة مثيرة حول وضع الديمقراطية الإسرائيلية ودرجة التزام الجمهور بقيمها. وتبين من هذا البحث أن في إسرائيل ديمقراطية رسمية وشكلية فقط وبدرجة غير قليلة.

الدراسة، التي أجراها خبراء المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، تحاول توفير مقياس محكم ودقيق لتقييم وضع الديمقراطية الإسرائيلية. وإلى جانب هذه الدراسة يظهر استطلاع للرأي كان قد نظم في الشهر الماضي وهو يعكس في طياته مواقف الجمهور الإسرائيلي تجاه مضامين النشاط الديمقراطي. على أساس مجموعة معقدة من الاختبارات ومن خلال المقارنة مع الوضع القائم في ٣٥ دولة أخرى توصلت الدراسة الى استنتاج يقول إن وضع الديمقراطية الإسرائيلية سليم على المستوى الرسمي، لا بل وأنه أفضل حالا (مثلا في المقاييس والمعايير التمثيلية الطابع والأجهزة التي تضمن التوازنات والكوابح بين السلطات المختلفة). ولكن من حيث الجوهر والمضمون فهناك مكان للقلق الكبير (مثلا درجة تطبيق حرية الصحافة وحرية العبادات والمس بحقوق الإنسان ودرجة المساواة في توزيع المداخل والتفرقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة). وفي بعض هذه الاختبارات تبين أن إسرائيل موجودة في أدنى المراتب. في الوقت الذي تعرضت فيه الدراسة -التي هي الأولى من نوعها- إلى الانتقادات بسبب الطريقة التي نفذت فيها (انتقادات مفادها أن المنظمين يدعون القراء الى مواقف بعينها بصورة جلية)، ولكن سيكون من الصعب إلى جانب ذلك انتقاد الاستطلاع الذي ترافق مع البحث.

هذا الاستطلاع هو بمنزلة استفتاء أجري بالطرق المعتادة على عينة تمثيلية مكونة من ١٢٠٨ أشخاص، وقد جرت المقابلات معهم باللغات العبرية والعربية والروسية. نتائج الاستطلاع تعتبر مرآة لنتائج الدراسة المرفقة. وهي تشير إلى وجود فجوة مقلقة بين الالتزام العلني الذي يبديه الجمهور الإسرائيلي لمبادئ الديمقراطية واستعداديته لتطبيق هذه المبادئ على الأرض.



## غموض «سارس» يشكل تحدياً للأطباء

قالت لجنة دولية من خبراء طبيين إن مرض «سارس» الغامض والمميت يشكل تحدياً للأطباء لأنهم لا يعرفون شيئاً يذكر عن كيفية وقفه. ويقول الأطباء إن عدم وجود لقاح للسيطرة عليه والارتفاع النسبي لمعدل الوفيات والأسئلة التي لا تجد إجابة بشأن الطريقة التي يقضي بها هذا المرض على الإنسان تثير القلق حتى في الولايات المتحدة التي تبعد كثيراً عن المكان الذي ظهر فيه «سارس» للمرة الأولى في الصين. وقال الخبراء الطبيون الذين يحاربون «سارس» في الصين إنهم ما زالوا لا يفهمون سبب نجاة بعض الأشخاص، ولا سيما هؤلاء الموجودون ضمن مجموعة صغيرة يطلق عليها «الناقلون الكبار» الذين ربما ينقلون العدوى للمئات.

## مركبة فضائية لسفريات سياحية حول الأرض بأسعار مخفضة

كشفت شركة «سكيلد كومبوزتس» عن برنامجها الفضائي الممول من القطاع الخاص، واستعرضت تصميم مركبة ستقل ثلاثة ركاب نحو ارتفاع إلى مدار قريب من الأرض على ارتفاع ١٠٠ كلم. وتشبه المركبة إلى حد كبير طائرة وكالة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» الصاروخية في الستينيات من طراز «إكس-١٥»، ولكن من دون معضلات التصميم التي واجهت تلك الطائرة. ويقول بيرت روتان، وهو رئيس الشركة، إن الهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو أن يبين للجمهور أن بإمكان أفراده الطيران نحو الفضاء بتكلفة متدنية. وأضاف أن كل قرارات التصميم ركزت على أدنى التكاليف، واستخدام أرخص تكنولوجيا ممكنة.

## تطبيقات أمنية واسعة في انتظار المحمول

يؤكد خبراء كثيرون أن السنوات المقبلة ستشهد تسارعاً في ظهور التطبيقات الأمنية للهواتف المحمولة لكي تصبح أداة مهمة في مكافحة الجريمة ومنع وقوع الكوارث كبت رسائل قصيرة من الجهات الرسمية إلى جميع مستخدمي المحمول للتنبيه بحالة طوارئ أو إعطاء معلومات معينة واستخدام الجهاز كوسيلة للكشف عن بعض مستويات التلوث الإشعاعي.

**أهم الأحداث**

**عدي يفكر في تسليم نفسه.... أنا يعين مبعوثا له في العراق  
بريمر يأمر بحل الجيش العراقي ويلغي أجهزة الأمن**

أمرت الإدارة المدنية الأمريكية في العراق أمس بحل القوات المسلحة العراقية وإلغاء عدد من أجهزة الأمن التي كانت تشكل العمود الفقري لحكم صدام حسين الذي يعني إنهاء خدمة ٤٠٠ ألف من العاملين في تلك المؤسسات. وقال بيان للإدارة المدنية الأمريكية إن بول بريمر حل أيضا وزارتي الدفاع والإعلام والمحاكم العسكرية ومحاكم أمن الدولة وعزل مئات الآلاف من الموظفين الحكوميين والجنود. على جانب آخر ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس أن عدي صدام حسين، يفكر في تسليم نفسه إلى القوات الأمريكية، إلا أنه لا يزال مترددا بسبب الموقف الأمريكي المتصلب في الاتصالات الجارية حول هذا الموضوع. إلى ذلك قالت مصادر في الأمم المتحدة إن كوفي أنان الأمين العام للمنظمة الدولية عين سيرجيو فييرا دي ميلو مفوض حقوق الإنسان ممثلا خاصا له للعراق، مما يهد الطريق أمام الأمم المتحدة للبدء في رسم معالم دورها في إعادة إعمار العراق.

**مصادر أمريكية: بوش يفكر في عقد قمة حول السلام في مصر  
الولايات المتحدة تتفهم «مخاوف إسرائيل الكبرى» إزاء مبادرة السلام**

أعلنت الولايات المتحدة أمس أنها تتفهم المخاوف الإسرائيلية بشأن «خارطة الطريق» للسلام في الشرق الأوسط، وأنها ستعالج هذه القضايا في تطبيقها لهذه الخطة. وقال وزير الخارجية الأمريكي كولن باول ومستشارة الأمن القومي كونداليزا رايس في بيان مشترك إن «حكومة الولايات المتحدة تلقت ردا من الحكومة الإسرائيلية توضح فيه مخاوفها الكبرى إزاء خارطة الطريق». إلى ذلك أفاد مسؤولون في الإدارة الأمريكية بأن الرئيس الأمريكي جورج بوش يفكر في التوجه إلى قطر والكويت فضلا عن مصر لعقد قمة حول السلام في الشرق الأوسط بعد قمة مجموعة الثماني في فرنسا مطلع يونيو. وقال الرئيس بوش إنه قد يلتقي رئيسي الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون والفلسطيني محمود

عباس (أبو مازن) إذا رأى ذلك في مصلحة تقدم عملية السلام. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد قال أمس إن إسرائيل مستعدة لقبول الخطوات التي تضمنتها خطة « خارطة الطريق » للسلام مع الفلسطينيين، بعد أن قالت واشنطن إنها ستعالج التحفظات الإسرائيلية على الخطة أثناء تنفيذها.

### «مجموعة الثماني»: البرنامج النووي الإيراني «مصدر قلق»

جاء في تقرير أعدته الرئاسة الفرنسية لمجموعة الدول الثماني حول اجتماع وزراء خارجيتها في باريس، أن البرنامج النووي الإيراني يشكل «مصدر قلق» لدول المجموعة. وأعلن وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان خلال مؤتمر صحفي في ختام هذا الاجتماع أن البرنامج النووي الإيراني «يثير أسئلة مشروعة». وأضاف «يعود لإيران أن تزيل التساؤلات في هذا المجال». على جانب آخر فرضت الولايات المتحدة عقوبات تجارية على مصنعين كبيرين لصنع الأسلحة أحدهما إيراني والآخر صيني بعد اتهامهما بالمساهمة في تحديث وزيادة ترسانة الصواريخ التي تملكها الحكومة الإيرانية.

### الاتحاد الأوروبي: لا حدود مستهدفة لسعر صرف اليورو

بلغ اليورو أعلى مستوى له منذ يناير ١٩٩٩ صباح أمس في أسواق القطع، مسجلا ١,١٧٩١,١ مقابل الدولار. وقال خبراء إن «السوق تمكنت من دفع اليورو ليتجاوز عتبة ١,١٧٥٠,١ دولار، وقد أدت عروض شراء وضعت عند هذا المستوى إلى تجاوز هذا الحد أيضا». إلى ذلك قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي أمس إنه لا توجد حدود مستهدفة لسعر صرف العملة الأوروبية الموحدة.

### اليابان والولايات المتحدة تحذران كوريا الشمالية من «إجراءات أشد»

حذر زعيما الولايات المتحدة واليابان كوريا الشمالية من أنها ستواجه «إجراءات أشد» إذا اتخذت خطوات لتصعيد الأزمة بشأن برامجها النووية. غير أن الرئيس بوش خفف من التحذير بالقول إن كوريا الشمالية التي تحتاج المال بصورة ماسة يمكنها أن تحصل على «مساعدة» إذا ما وافقت على التخلي عن طموحاتها النووية، وأعرب الزعيمان عن اعتقادهما بأن الحل السلمي ممكن.

## شريط الأنباء

## أبوظبي

\* بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- وتعليمات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وجّه سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الأحمر بإرسال مساعدات عاجلة للمتضررين من الزلزال الذي ضرب الجزائر وضواحيها.

\* بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة برقية تهنئة إلى الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وذلك بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

\* أكدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على توفير كل أسباب النجاح للمؤتمر الثالث لقمة المرأة العربية الذي سيعقد في أبوظبي خلال شهر نوفمبر من العام المقبل. وقالت سموها في حديث لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط»، بثته أمس، إن هذه القمة ستشهد انطلاقة حقيقية لمنظمة المرأة العربية التي تضطلع بوضع الآليات العملية لتنفيذ قرارات وتوصيات مؤسسة قمم المرأة العربية.

\* حطت في مطار بغداد الدولي صباح أمس طائرة إغاثة تابعة لهيئة الهلال الأحمر بالدولة محملة بكميات من الأغذية وحليب الأطفال ومواد الإغاثة مقدمة للشعب العراقي. وسيقوم وفد هيئة الهلال الأحمر العامل في العاصمة العراقية بتوزيع هذه المواد ضمن حملة المساندة والتواصل مع الشعب العراقي الشقيق وبالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر العراقية.

«وكالة أنباء الإمارات»

## دمشق

\* قالت سوريا أمس إنها تتوقع بدء عمل بنوك القطاع الخاص في العاصمة دمشق بنهاية العام، وذلك للمرة الأولى منذ أمت البلاد قطاعها المالي في الستينيات.

«رويترز»

## نيودلهي

\* ذكر مسؤولون في الجيش الهندي أمس أن القوات الهندية قتلت ١٤ متمردا بالقرب من الخط الفاصل بين شطري كشمير.

«الفرنسية»

## باريس

\* أعلن رئيس الوزراء الفرنسي جان بييار رافاران أمس أنه «ليس على فرنسا أن تقدم اعتذارا» حيال موقفها في الأزمة العراقية. وأضاف «لقد تصرفنا بقناعة وفق قيمنا، ولسنا آسفين اليوم».

«الفرنسية»

## واشنطن

\* أصدرت وزارة الأمن الداخلي الأسبوع الماضي نشرة تحذر فيها من احتمال تفجير شاحنة ملغومة في الولايات المتحدة وعددت الإجراءات اللازمة لإجهاض مثل هذا الهجوم.

\* قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة ترى علامات على أن سوريا بدأت تقلص دعمها «للإرهاب»، ولكنه أشار إلى أن ذلك ليس من نوع الخطوات الكبيرة التي تتطلع إليها واشنطن.

«رويترز»

## كراكاس

\* أعلن مسؤولون فنزويليون أمس أن الحكومة والمعارضة اللتين تسعيان لإنهاء أشهر من الخلاف توصلتا لاتفاقية سياسية لإجراء استفتاء على رئاسة هوجو شافيز بعد ١٩ أغسطس.

«رويترز»

## تل أبيب

\* أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أمس أن وزير الدفاع شأؤول موفاز سيتوجه إلى تركيا الأحد في زيارة تستغرق يوما واحدا.

«الفرنسية»

## عرض كتاب

**Author:**

John Cooley

**Publisher:**

Avtrement - Paris - 2002

**وكالة المخابرات المركزية**

**الأمريكية والجهاد ١٩٥٠ - ٢٠٠١**  
(خالف سبباً ضد الاتحاد السوفيتي)

**CIA et Jihad, 1950-2001**

**(contre l'urss, une  
desastrevse alliance)**

**المؤلف:**

جون كولي

**الناشر:**

أفتيرمنت - باريس - ٢٠٠٢

في مذكراته التي نُشرت منذ أعوام عدة في باريس، يكشف ألكسندر دو مارانش، أحد الرؤساء السابقين لجهاز المخابرات الخارجية الفرنسية (sedec) التي خلفتها حالياً (DGSE)، أنه لعب عام ١٩٧٦ دوراً أساسياً في بلورة تحالف مع الأجهزة السرية الخارجية في: إيران (في حقبة الشاه) المغرب، المملكة العربية السعودية، ومصر، وذلك للتعاقد المتبادل ما بين هذه الأجهزة وللمساعدة الغرب من أجل الحد من الاختراق السوفيتي في إفريقيا وآسيا الوسطى. منذ تلك الحقبة، قضى هذا التحالف السري المنسوج بين كبار الأجهزة الغربية وأجهزة بعض الدول الإسلامية، «باستخدام الحركات الإسلامية الأكثر تشدداً وعداءً للشيوعية لتحقيق أغراض هذا التحالف». بعد سرده تفاصيل عن الحلف الذي أطلق عليه اسم «نادي السياحة»، يؤكد المؤلف، أن هذا الحلف كان بمنزلة التقديم والتحضير العملي لعقيدة استراتيجية حقيقية تتبناها الولايات المتحدة في الحال، وذلك بعد انتصار الخمينية في إيران وبموازاة الغزو السوفيتي لأفغانستان. وفق كولي فإن «إسلام آباد كانت إحدى ركائز هذه الاستراتيجية التي دفعت الـ (CIA) لتكوين وتجهيز وقومين جيش سري من المتعصبين، وذلك بهدف زعزعة إمبراطورية الشر السوفيتية». وطبقاً لهذه الخطة، فإن الولايات المتحدة لا تظهر في الصورة ويبقى الأمر نزاعاً بين الإسلام والإلحاد. والآن بعد حدث ١١ سبتمبر، يعتبر المؤلف أن اعتداءات واشنطن ونيويورك ما هي إلا النهاية المأسوية لاستراتيجية وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

من أجل فهم ما حل بالولايات المتحدة، يقدم كولي قراءة لأدق التفاصيل، فهو صحفي جال العالم الإسلامي والشرق الأوسط من بنجلاديش إلى المغرب على مدى ٤٠ عاماً، وتعرّف إلى بعض كبار اللاعبين على الساحة السياسية في تلك الحقبة. الكتاب ليس أكاديمياً ولا يستند إلى تحليلات نظرية، ويمكن الشك ببعض معطياته. لكن كولي الشاهد على الأحداث، نجح في سردها عبر اللجوء للطرائف المرفقة بالأسرار، مثل قيام القبعات الخضر الأمريكية بتدريب أعضاء في «الجهاد الأفغاني» في قواعد داخل الولايات المتحدة. ويأسف الكاتب لأنه بدلاً من قيام الولايات المتحدة ببلورة محصلة ذات نقد ذاتي عن أدائها ومسؤوليتها عن «انحراف الإسلاميين نحو الإرهاب الدولي»، فإنها تجاهلت ذلك. ويعطي كولي مثلاً على التناقضات الأمريكية، إذ إنه بعد الاعتداء الأول على مركز التجارة العالمي وقف روبرت فوكس، مدير (FBI) وصرخ: «إن الذين فعلوا ذلك هم أولئك الذين دربتهم الـ (CIA)». وبعدها بأسابيع جرى استبعاد فوكس من منصبه.